

أثر نظم المعلومات الحاسوبية على المقاصة الالكترونية

مراجعة ادبيات

م.م. احمد عباس رشك
وزارة التربية

م. ثامر كاظم عبد الرضا
الجامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد

م.م. حسن نايب ضاحي
مديرية تربية ديالى

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<http://doi.org/10.31272/JAE.43.2020.125.A3>

المستخلص

تعد (AIS) أداة للوصول إلى هدف المنشأة حيث لا تستطيع أي منشأة في ظل هذه التطورات السريعة التي تراكب وتنافس وتعمل إلا باستخدام هذه النظم، حيث أن غرضها هو توفير معلومات محاسبية للأطراف المستخدمة والمستفيدة سواء من خارج المنشأة أو داخلها وعلى الرغم من مزايا هذه الأنظمة، إلا إن هنالك الكثير من المخاطر تحيط باستخدام هذه النظم، تهدف الدراسة إلى مراجعة الادبيات فيما يخص استخدام النظم المحاسبية في المصارف وبالخصوص نظام المقاصة الالكترونية (ACH) في عمليات التبادل الالكتروني للأموال والتي تتضمن تبادلات مالية عالية القيمة بين المصارف المشتركة بهذا النظام. وتوصلت الدراسة إلى أن تفعيل استخدام نظم المعلومات المحاسبية وازدهار الانحرافات التي تحدث نتيجة استخدامها، والتي تتكون بسبب مخاطر استخدام (AIS) ثم تحليل أسبابها وما هو الجزء المكون الذي يكون السبب في تكرار حدوثها في هذه الأنظمة، وبعد ذلك يتم وضع خطط معالجتها بأكبر سرعة ممكنة من خلال استخدام الأنظمة الحديثة والمتطورة في هذا المجال، وأيضاً توصلت الدراسة إلى تعزيز الثقة في البنى التحتية لتقنية المعلومات للمصارف العراقية المشتركة بنظام المقاصة الالكترونية والعمل على تطويرها.

الكلمات الافتتاحية: المقاصة الالكترونية، نظم المعلومات المحاسبية، مراجعة الادبيات



مجلة الادارة والاقتصاد

العدد 125 / ايلول / 2020

الصفحات : 261-267

المقدمة

نظراً للتطور الهائل الذي حدث في كل المجالات وعلى الخصوص في المجالات الاقتصادية والمالية والتوسع الكبير والاتجاه نحو الأتمتة كل ذلك يستلزم على المنشآت وبما فيها المصارف باستعمال (AIS) متطورة وحديثة وذات منشأ عالي التقنية، ومعروف من حيث سرعة الأداء والكفاءة المتميزة لتطوير الأساليب والإجراءات التي تزداد خطورة كلما تطورت، ولكن بالمقابل تزداد أيضاً محاولات اختراقها أو تعطيلها حيث تتجه العديد من المنشآت سواء كانت أهلية أو حكومية إلى استعمال (AIS) الحديثة للاستفادة من أثارها على إنتاجية وكفاءة العمل، وعلى الرغم من كل هذه الإيجابيات التي تضمنتها هذه الأنظمة الالكترونية من كفاءة وسرعة ودقة في الأداء، إلا أنها تتضمن جوانب أخرى من المخاطر مثل أمان مكونات هذه الأنظمة من إيقاف أو السرقة وسلامة المعلومات التي توصلت لها، وإمكانية حمايتها من التزيف أو الغش أو التلاعب بها أو الشطب أو القيام بالتعديل عليها بدون إذن أو تخويل (حسين وذياب، 2018).

لقد أثرت علاقة نظم المعلومات مع تقنية الاتصالات وعلى مختلف جوانب الحياة المختلفة فانعكس ذلك على تغيير الاقتصاد من اقتصاد يعتمد على الصناعة والإنتاج إلى اقتصاد يستند على المعرفة الالكترونية (حمودة، 2015). أن التوسع في استخدام التكنولوجيا المصرفية، نتج عنها استحداث نظام المقاصة الالكترونية للشيكات فبعد أن كانت عملية التقاص تقليدية تتم بمراحل تحضير، وتقديم ونقل، فرز، تداول للصكوك في المصارف، وفي غرفة المقاصة باستخدام أجهزة فرز آلية جنب إلى جنب مع عملية نقل الصكوك وتداولها يدوياً (الفرجات، 2011).

المحور الأول: نظم المعلومات المحاسبية

1- مفهوم نظم المعلومات المحاسبية:

يرى (حسين، 2002) بأنها عبارة عن نظام فرعي داخل المنشأة المالية، حيث تقوم بتشغيل البيانات الخاصة بعمليات المنشأة بهدف إنتاج معلومات للمستخدمين، وذلك لأغراض قياس الأداء وخدمة الإدارة في اتخاذ القرارات التخطيطية والرقابية. كما عرفها (البعاج، 2011) بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي عندما يتم تنفيذها فإنها توفر المعلومات لأغراض صنع القرار والرقابة في الوحدة الاقتصادية. بينما يرى (حميدان وسوده، 2011) أنه لا تطلو أية منشأة من المنشآت مهما كان نوعها (مشروع فردي، شركات تضامن، شركات مساهمة) أو طبيعة عملها (صناعية، تجارية، خدمية) من استخدام (AIS)، وبالرغم من درجة التفاوت والبساطة والتعقيد في هذه الأنظمة إلا أنها تتشابه في جميعها في خصائص ثلاث رئيسية هي:

- أ- يشابه هيكل (AIS) في اشتماله على خليط تتفاوت نسبته من العمل البشري والآلي.
- ب- يتم تشغيل ومعالجة البيانات في (AIS) استناداً إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً.
- ج- وأيضاً تتشابه (AIS) من حيث الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، وهو تقديم المعلومات ذات الطابع الاقتصادي للمستخدمين سواء كانوا من داخل النشاط أو خارجها.

يتضح لدى الباحثين إن (AIS) بأنها عبارة مستودع للبيانات يتم الاعتماد عليه لجمع وتخزين وإدارة وتجهيز واسترداد البيانات المالية والإبلاغ عنها حتى يمكن استخدامها من قبل الجهات المستفيدة لغرض تحويلها إلى معلومات مفيدة في اتخاذ القرارات.

2- خصائص نظم المعلومات المحاسبية

بينت هيئة معايير المحاسبة المالية (FASB) بأن هناك جملة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية اثنان منها رئيسية ويفرغ منها مجموعة من الخصائص، وتتمثل في (حسين، 2016):

- أ- **الملائمة:** يقصد بها أن تكون المعلومات المحاسبية ملائمة لطلبات متخذي القرارات، ولأجل تحقيق خاصية الملائمة لتلك المعلومات يجب أن تتوفر فيها الخصائص النوعية الفرعية التالية:
- **التوقيت المناسب:** من أهم خصائص المعلومات المحاسبية أن تقدم لمستخدميها في الوقت المناسب لكي تستفاد منها في اتخاذ القرارات الملائمة لتلافي الخلل وأوجه القصور في الوقت المطلوب وبأقل جهد وأدنى مستوى من التكاليف والخسائر (عبد السيد، 2012).
- **القيمة التنبؤية:** من شروط هذه الخاصية أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على التنبؤ بالمستقبل، بحيث تكون صالحة للاستعمال في تصميم مخطط التنبؤ بالاعمال الاقتصادية القصيرة والطويلة الأمد (محمود، 2016).
- **التغذية العكسية:** تمتلك المعلومات المحاسبية المناسبة قيمة استرجاعية (عكسية) عندما يكون لها القدرة على تغير أو تصحيح توقعات حالية أو مستقبلية (محمد، 2015).
- ب- **المصداقية والموثوقية:** هي خاصية المعلومات في التأكيد بأن تلك المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة مناسبة وإنها تمثل بصدق من تمثله، ولكي تكون المعلومات المحاسبية ذات مصداقية وثقة يجب أن تتصف بالآتي (الكرعاوي، 2018):

- التمثيل الصادق: أي أن تكون المعلومات المحاسبية تعبر بصدق عن الحقائق والأحداث المالية والمحاسبية الممثلة لها.

- القابلية على التحقق: أن تكون لها القدرة إلى الوصول لنفس النتائج والحقائق من قبل الأشخاص المختلفين إذا ما تم استعمال نفس الطرق والإجراءات التي استعملت في قياس المعلومات المحاسبية.

- الحياد: يجب أن تتميز المعلومات المحاسبية بالحياد وعدم التحيز مقابل المصالح المتعارضة للأشخاص لمن يستخدم تلك المعلومات.

يتضح لدى الباحثين أن نظم المعلومات المحاسبية لها دور أساسي في إنتاج وتدقيق المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات سواء من داخل المنظمة أو من خارجها كما وأن نوع وكمية المعلومات التي تنتجها تلك النظم تتوقف على طبيعة استخدامها من قبل متخذي القرارات وبناءً على ذلك يجب توفر الخصائص نظم المعلومات المحاسبية والتي تعتبر معايير قياسية يجب أن تتصف بها تلك المعلومات وبالمقابل هنالك مخاطر ترافق هذه المعلومات قد تتسبب في الغاء بعض الخصائص لجودة المعلومات المحاسبية أو التأثير عليها بشكل سلبي.

3- مخاطر نظم المعلومات المحاسبية

أن (AIS) من النظم التي تواجه الكثير من المخاطر التي تؤثر على تحقيق أهداف تلك النظم وذلك بسبب اعتمادها على الحاسوب حيث واکب التطور الكبير للحاسبات ونظم المعلومات مع التطور في تكنولوجيا المعلومات وسرعة انتشار هذه المعلومات واستعمالها إلكترونياً وقد صاحب هذا التطور في استعمال المعلومات الالكترونية الكثير من المخاطر والمعوقات التي تؤثر على أمن المعلومات سواء كانت هذه المخاطر مقصودة أو غير مقصودة. وهذا أدى إلى الاهتمام الكبير بتوفير الوسائل والأساليب والطرق اللازمة لحماية نظم المعلومات والرقابة على تعاملاتها وضمان استمرارية عمل هذه النظم بشكل صحيح وبالطريقة المناسبة التي صممت من أجلها (الشريف، 2006).

حيث أشار (حمودة، 2015) إلى مخاطر (AIS) وقسمها من حيث المصدر والمسبب، وحسب العمدية، ومن حيث الآثار الناتجة عنها، وعلاقتها بمراحل النظام، وأشار (حسين وذيب، 2018) إلى أنواع المخاطر أيضاً، حيث تمثلت بالمخاطر التي تسببها الموارد البشرية، والمخاطر الناجمة عن استخدام الأجهزة والمعدات، والمخاطر التي تسببها البرمجيات، المخاطر التي تسببها الشبكات، ومخاطر الإجراءات، ومخاطر قواعد البيانات.

يتضح لدى الباحثين أن المخاطر الناجمة عن استخدام الأجهزة والمعدات هي من أهم المخاطر التي تصيب هذه الأنظمة وأخطرها لأنها قد تتسبب بفقد النظام بشكل نهائي بسبب تعطلها أو سرقتها أو تعرضها للكوارث الطبيعية.

المحور الثاني: المقاصة الالكترونية

1- نشأة وتطور المقاصة الالكترونية

حقق التطور التقني في مجال الاتصالات إلى اكتشاف أنماط جديدة من الخدمات المصرفية لغرض تقليل الجهد والوقت وبما في ذلك تسوية القيود الحسابية الصادرة عن العمليات المصرفية طبقاً للأنظمة الالكترونية دون أن يتضمن ذلك نقلاً مادياً للنقد ويتم ذلك من خلال تسوية الديون بين حسابات مصرفية أو مصارف، وشاع إطلاق تسمية المقاصة الالكترونية على هذا النمط من الخدمة المصرفية.

مرت عملية التقاص والتي تعرف بأنها "العملية التي يتم من خلالها تحصيل قيمة الشيكات من حساب عميل أحد المصارف إلى حساب عميل مصرف آخر من خلال غرفة تسمى غرفة المقاصة" (الحمداء، 2003)، وتمر بثلاثة مراحل تطور يدوية، آلية، والكترونية، فقد كانت عملية التقاص من تحضير وتقديم ونقل وفرز وتداول للشيكات بين فروع البنوك ومراكزها من جهة، ومكتب المقاصة في البنك المركزي من جهة أخرى تتم بطريقة يدوية، يتم بعدها قيد نتيجة التقاص في حسابات البنوك المرخصة لدى البنك المركزي، واستمرت عملية التقاص على هذا الحال حتى 2011\3\1 حيث حل محلها المقاصة الآلية التي تقوم على الفرز الآلي للشيكات في البنوك، وفي مكتب المقاصة باستعمال أجهزة فرز آلية تعتمد على قراءة السطر المرمز بالحبر المغناطيسي، والتدقيق مع الملفات الواردة من البنوك، وإجراء عمليات الضبط والتقاص واستخراج النتائج باستعمال التجهيزات الحاسوبية (الفرجات، 2011).

أن المقاصة الآلية اعتبرت في حينها من أحدث طرق التقاص المستعملة في العالم على الرغم من أنها إبقت مدة التقاص للشيكات كما كانت يدوياً، وتتراوح بين ثلاثة أيام إلى أربعة أيام عمل، وحققت هذه الطريقة هدفها المتمثل بمكنة عملية التقاص في مراحلها المختلفة لدى البنوك المرخصة ومكتب المقاصة، وبالتالي أدت إلى أحداث وفورات مالية لصالح البنوك وإلى زيادة كفاءة وسرعة عمليات التقاص وتوفير الإحصاءات عن عملية التقاص بصورة أشمل وأسرع (البنك المركزي الاردني، 2007).

حيث عرف البنك المركزي العراقي المقاصة الالكترونية بأنها نظام يمكن المصارف المشاركة وفروعها من تبادل أوامر الدفع فيما بينهم بطريقة آلية، وتتم معالجة وإرسال صافي التسوية النهائية إلى نظام التسوية الاجمالية

الآنية، وكذلك يتم من خلال نظام تبادل الصكوك الالكترونية المرزمة بالحبر المغنط ويتم الاحتفاظ بنسخة الصك الأصلية في الفرع المودع فيه وإرسال صورة الصك وبياناته إلى الفرع المسحوب عليه. وعرفها البنك المركزي الأردني انها عملية تقاوس الشيكات بين البنوك عن طريق البنك المركزي بموجب صور الكترونية للشيكات دون ان يجري تبادل للشيكات فعلياً بين البنوك، وتهدف بشكل رئيسي إلى إجراء عملية التقاوس في نفس يوم التقديم، حيث يصبح الشيك أداة دفع فورية شأنه في ذلك شأن الايداع النقدي في الحساب. وقد عرف المصرف المركزي القطري المقاصة الالكترونية بأنها التسوية باستخدام السجل الالكتروني والصورة المسوحة ضوئياً.

يتضح لدى الباحثين من خلال التعريفات اعلاه ان المقاصة تعد طريقاً من طرق انقضاء الالتزام، بحيث يفترض ان هنالك شخصين كل منهما مدين ودائن للآخر فيقضي الدينان بقدر الأقل منهما وأيضاً تعتبر أداة ضمان، فالدائن يستوفي حقه من الذي في ذمته يختص وحده بهذا الدين دون غيره من الدائنين للمدين فيستوفي حقه بالكامل. فالمقاصة توفر الوقت وايضا التوفير في المصاريف.

2- مميزات نظام المقاصة الالكترونية

يتميز هذا النظام بمميزات تعنى بمتطلبات العمل المصرفي وفروعه والبنوك التجارية والمؤسسات المالية والمصرفية التي تدخل في دائرة التقاوسي الالكتروني ومن أهم مميزات هذا النظام الآتي (حمودة، 2005):

- تحصيل الشيكات خلال دقائق معدودة وبأي عملة معتمدة.
- تحصيل قيمة أي شيك معتمد وإيداعه في حساب العميل.
- إجراء التسوية بين البنوك في أي وقت يتم تحديده.
- خاصية التكامل والربط مع الأنظمة الأخرى كنظام التوقيعات والنظام المصرفي.
- خاصية إيقاف التبادل الالكتروني للشيكات مع البنوك المعدة من المقاصة.
- الحفظ الالكتروني الدائم لصور وبيانات الشيكات في أرشيف مركز المقاصة.
- تخزين الشيكات وإرسالها لتحصيل الشيكات بعد تصنيفها اليأ وفقاً لتاريخ استحقاقها.
- إمكانية تحديد مواعيد لتحصيل الشيكات بعد تصنيفها حسب أهميتها أثناء اليوم وإرسالها للتقاص وفرض غرامات على التأخير في الرد عليها من قبل البنوك المسحوبة عليها.
- يتميز نظام المقاصة بخواص تأمينية عالية ضد الاختراق والا يسمح إلا بدخول المستخدمين الحقيقيين فقط.

3- دورة التقاوس الالكتروني للشيكات

تتم إدارة نظام المقاصة في مركز التقاوس في البنك المركزي واستخراج نتائج التقاوس وطباعة الكشوفات اللازمة عن عملية التقاوس بشكل فوري حسب الحاجة وتتخلص دورة التقاوس الالكترونية للشيكات بما يلي (البنك المركزي الاردني، 2007)

أ- **المقاصة الصادرة (OutClearinig)** تتلخص بتصوير وجهي الشيك، وقراءة المعلومات المرزمة على سطر الترميز باستعمال مساحات ضوئية خاصة، بالشيكات عند تقديم الشيك للإيداع بالحساب لدى البنك المقدم، ويكون ذلك في أي فرع من فروع البنك، كما يتم في نفس الوقت استيفاء المعلومات المتمثلة بقيمة البنك وتاريخه ورقم الحساب المودع به باستعمال التجهيزات الحاسوبية، ويتم تصدير الصور والمعلومات للبنوك المسحوبة عليها الشيكات من خلال المركز الالكتروني للتقاص في البنك المركزي.

ب- **المقاصة الواردة (InClearinig)** وفيها يقوم البنك المسحوب عليه الشيك بتدقيق النواحي الفنية والمالية للشيك من خلال الصور والمعلومات ومن ثم الإجابة بقبوله أو رفضه من خلال النظام وبناءً على ذلك يقوم النظام بإجراء التقاوس وعلام البنوك المعنية الكترونياً وتنفيذ القيود اللازمة على حسابات البنوك نتيجة التقاوس.

ويتفق الباحثون مع دراسة (محمود، عبدالكريم، 2020) على أن المقاصة الالكترونية تعد وسيلة لتسوية المدفوعات بين المصارف بطريقة الكترونية، وتمثل قفزة نوعية في مجال العمل المصرفي كونها تعتمد الاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات وتسهل عملية نقل الأموال والصكوك بين المصارف، وللمقاصة الالكترونية خصائصها التي تميزها عن غيرها من الأنظمة الالكترونية كالتحويل الالكتروني للنقود والدفع الالكتروني، فهي أداة وفاء مزدوجة اتفاقية تتصف بالأمان والسرية في نقل البيانات، فضلاً عن أنها أداة للتقليل من ظاهرة الصكوك المرتجعة، وبذلك أصبح تطبيق هذا النظام أمر ضروري لغرض العودة بالتعامل إلى استخدام صكوك جيدة تحمل شريطاً مغناطيسياً تسجل عليه المعلومات الموثقة لصحة الصك، وهذا ما سيجنب تداول الصكوك الوهمية.

يتضح لدى الباحثين ان نظام مقاصة الصكوك الالكترونية يمثل تطويع تقنية المعلومات واستثمارها في مجال الخدمات المصرفية عن طريق التعامل مع الصور الضوئية للصكوك الالكترونية بعد التعرف عليها وقراءتها عبر جهاز قارئ الصكوك وإرسالها عن طريق الانترنت، فيما بين المصارف المشاركة بالنظام تحت رعاية ورقابة البنك المركزي العراقي والاستغناء عن التعامل المادي مع الصكوك.

المحور الثالث: مراجعة الدراسات السابقة

دراسة (الجوهر ومطر، 2015) هدفت إلى توضيح الأطر والمفاهيم النظرية في تحديد مفهوم الذكاء الاقتصادي والمستلزمات التي يجب توافرها لغرض تطبيقه في الوحدات الاقتصادية، وتوصلت إلى أن الذكاء الاقتصادي نظام معلومات متكامل لتقديم المعلومات الاستراتيجية إلى المستخدمين ويعد (AIS) الركيزة الأساسية لإنشاء الذكاء الاقتصادي لما يقدمه من معلومات عن البيئة الداخلية.

دراسة (حسين وذياب، 2018) هدفت إلى تسليط الضوء على طبيعة عمل كل جزء من أجزاء (AIS) وماهي المخاطر التي قد يتسبب بها كل جزء والتركيز على تأثير هذه المخاطر خصائص جودة المعلومات المحاسبية، وتوصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات ومن أهمها أن المنظمات تتعرض إلى هذه المخاطر بالإضافة إلى وجود ارتباط وتأثير بين متغيري البحث.

دراسة (هاشم وحمدان، 2018) هدفت إلى استخدام النظم الالكترونية في القطاع المصرفي وبالأخص نظام مقاصة الصكوك الالكترونية (ACH) في عمليات التحويل الالكتروني للأموال والتي تتضمن تحويلات مالية عالية القيمة بين المصارف المشاركة بهذا النظام يتطلب استيفاء جميع مقررات لجنة بازل لإدارة المخاطر الصيرفة الالكترونية فضلاً عن تنفيذ جميع المتطلبات التي وردت في إطار COBIT في ظل بيئة تقنية المعلومات لضمان التطبيق السليم والأمن في عملية التحويلات المالية التي تجري عن طريق نظام المقاصة الصكوك الالكترونية (ACH) في مصرفي الرافدين والرشد وانتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات من أبرزها لا يوفر هذا النظام معالجة الالكترونية متكاملة وشاملة لجميع الوظائف التي تتطلبها إجراء عملية المقاصة من إجراء عمليات المطابقة والتسوية للصكوك الصادرة والواردة.

دراسة (الحرش وآخرون، 2019) أوضحت العلاقة بين المعالجات المحاسبية الصحيحة للأحداث المالية التي تحدثت نتيجة ظهور المعاملات التجارية وفقاً للتعديلات التي جاء بها المعيار الدولي (IFRS) في مجموعة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (قطاعي المصارف وشركات الاستثمار المالي) والمخاطر السوقية (مخاطرة سعر الفائدة، مخاطرة العملة، ومخاطر الأسعار الأخرى) من ناحية، وأثر (AIS) المستخدمة في هذه الشركات على تحقيق الموائمة بين المعالجة المحاسبية والمخاطر السوقية من ناحية أخرى، عن طريق قراءة في الأدبيات النظرية والتطبيقية التي تطرقت لهذا الموضوع فضلاً عن آراء مجموعة من المحللين الماليين والأكاديميين، والمديرين الماليين والمدققين ومراقبي الحسابات لتلك الشركات.

دراسة (عبود، 2019) هدفت إلى تسليط الضوء على الدور المهم والفعال الذي تؤديه (AIS) في العمل المصرفي وتأثير ذلك على إمكانية تحقيق الميزة التنافسية، إذ أن جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها وتقديمها إلى مستعملها يعد من أهم الأهداف التي تسعى إدارات المصارف العراقية إلى تحقيقها في ظل التسارع المعرفي وتوفير قاعدة بيانات رصينة تشكل أداة فعالة يمكن للمصارف أن تحقق مبدأ الميزة التنافسية، وبالتالي فإن هذه الإدارة تسعى تطوير نظم معلوماتها المحاسبية واستغلالها بكفاءة وفعالية من خلال توضيح مخرجاتها المعلوماتية في عمليات التخطيط والتنظيم والرقابة واتخاذ القرارات الاستثمارية المهمة المبنية على المعلومات الصحيحة، والتي تعزز مكانتها التنافسية بين المؤسسات المالية، كما توصل البحث إلى جملة من التوصيات أهمها أن تهتم إدارات المصارف العراقية في استثمار وتطوير نظم معلوماتها المحاسبية وتوظيف مخرجاتها المعلوماتية في اتخاذ أفضل القرارات الإدارية والاستثمارية بما ينعكس على تحقيق الميزة التنافسية للمصرف.

دراسة (عبد، 2019) هدفت إلى التعرف على دور (AIS) في تحسين ورفع كفاءة الأداء المالي من خلال ترشيد نفقات وزيادة إيرادات المؤسسة الاقتصادية، حيث تم التوصل إلى أهمية استخدام (AIS) وذلك لإمكانية وقدرته العالية في كشف الأخطاء، وسرعته في توفير المعلومات والتقارير المالية وخاصة المعلومات التي من شأنها أن تساعد في ترشيد النفقات وتزيد من العوائد المالية، ووجود علاقة ارتباط قوية بينها وبين الأداء المالي للمنظمة الاقتصادية، وأوصى البحث بضرورة الارتقاء بالأداء المالي للمنظمة من خلال استخدام النظم المحاسبية المتطورة وما يوفره من معلومات ملائمة وعالية الدقة وإمكانية الوثوق بها.

تحليل الدراسات السابقة

بعد مراجعة وتحليل ما جاء في هذه الدراسات، وارتباطها بدعم وتعزيز متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة بـ (AIS). والمتغير التابع المتمثل بالمقاصة الالكترونية، ولعل أهم ما يمكن استخلاصه منها هو أن أغلب الدراسات التي تناولت (AIS) قد ركزت على الخصائص النوعية لنظم المعلومات المحاسبية سواء كانت الأساسية أو الثانوية وتطويرها لكي تلائم وتواكب التطورات في البيئة الاقتصادية والاجتماعية للشركات. ويلاحظ على الدراسات الخاصة بالمقاصة الالكترونية أنها تناولت بالأساس جوانب القصور من الناحية القانونية ومن الناحية المحاسبية والانتقادات الموجه إليها، فضلاً عن المقترحات والمعالجات اللازمة حيث أنها تحولت من التقاص اليدوي والآلي إلى الالكتروني ورغم اهتمامها بهذه الجوانب واخذها بنظر الاعتبار لأغلب إجراءات التقاص لم

تتوصل اغلب الدراسات إلى دراسة نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على المقاصة الالكترونية وأهم المخاطر التي تواجه المقاصة الالكترونية.

الخلاصة

توصلت الدراسة إلى ان اعتماد الشركات في أعمالها بشكل كلي على (AIS) يجب أن يتوافر فيه مجموعة من القواعد والمعايير عند استخدامها لتلك الأنظمة من قبل متخصصين (محاسبين، مدققين، مبرمجين) وبالتعاون مع ديوان الرقابة المالية ومجلس المعايير المحاسبية الرقابية العراقية، لتكون بمثابة قواعد ملزمة أثناء العمل، وبالتالي تحقق المصارف أعلى كفاءة ممكنة. وتعزيز البنى التحتية لتقانة المعلومات للمصارف العراقية المشاركة بنظام المقاصة الالكترونية، والعمل على تطويرها وتعزيز دور البنك المركزي العراقي في تطبيق رقابة الالتزام على المصارف العراقية المشاركة بنظام المقاصة الالكترونية في تطبيق تعليمات هذا البنك فيما يخص نظام المقاصة الالكترونية. وأيضاً تحديث الأجهزة الالكترونية وتطويرها عن طريق الفحص الدوري المستمر ونظام عملها ونتائجها حين أن تتمكن من تقديم أفضل الخدمات المصرفية الالكترونية، والاسراع في تلبية متطلبات المتعاملين معها فضلاً عن اسهام تحديث الأجهزة ونظم المعلومات إلى حد كبير في الحد من المخاطر العملية لنشاطات المصرف ولاسيما عند تنفيذه لعملية المقاصة الالكترونية. وأيضاً توفير الكوادر المناسبة وتدريبها ليكون لها الخبرة والقدرة على فهم لغة الصك والكشف عن حالات التزوير والحد من الأخطاء العملية التي تنجم عن ضعف خبرة العاملين في المصارف.

المصادر

1. البعاج، قاسم محمد الله، 2011، اثر فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في عملية التحاسب الضريبي، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد(1)، ص170-143.
2. البنك المركزي الاردني، 2010، تقرير الاردن يطبق نظام المقاصة الالكترونية للشيكات، مجلة البنوك جمعية البنوك الاردنية، المجلد (26)، العدد (6).
3. الجوهر، كريمة علي؛ ومطر، خديجة جمعة، 2015، العلاقة الاستراتيجية بين نظم المعلومات المحاسبية والذكاء الاقتصادي (دراسة تطبيقية)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المؤتمر العلمي السادس، ص 303-336.
4. الحرش، عماد واخرون، 2019، اثر نظم المعلومات المحاسبية على تحقيق الموائمة بين المعالجة المحاسبية والمخاطر السوقية، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، المجلد (11)، العدد (1)، ص33-53.
5. حسين، باسم محمد، 2016، دور عوامل النجاح الحاسمة في نظم ذكاء الاعمال في دعم نظم المعلومات المحاسبية لأغراض داخلية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
6. حسين، وسام نعمة؛ نياب، محمد احمد، 2018، مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وأثرها على خصائص جودة المعلومات المحاسبية (دراسة استطلاعية)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد (3)، العدد (43)، ص 45-65.
7. حمودة، ابتهاج فضل الله خضر، 2015، اثر تطبيق نظام المقاصة الالكترونية في زيادة ربحية البنوك، رسالة ماجستير، كلية الدراسات والبحوث العلمي، جامعة شندي.
8. حميدان، عبد الناصر؛ سودة، محمد زكريا، 2011، اثر نظم المعلومات المحاسبية في تخفيض تكلفة الخدمة الفندقية، مجلة الرافيدين، العدد (111)، ص9-26.
9. الطائي، رعد فوزي؛ داود، اهداء باسم، 2018، دور المقاصة الالكترونية في الحد من ظاهرة الصك الطيار، مجلة الجامعة العراقية، 1/42، ص319-330.
10. عبد، احمد مزهر، 2019، اثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في رفع كفاءة الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية، المجلد (34)، العدد (20)، ص 204-221.
11. عبود، انوار هاشم، 2019، نظم المعلومات المحاسبية واثرها على تحقيق الميزة التنافسية، مجلة بابل الجامعة، المجلد (27)، العدد (2)، ص 133-142.
12. الفرجات، احمد خليل، اثر استخدام نظام المقاصة الالكترونية، للشيكات على اعمال البنوك التجارية الاردنية دراسة ميدانية، ص 204-221.
13. الكرعاوي، فرج غني عبود، 2018، نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية ودورها في تحسين النجاح المنظمي، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (8)، العدد (2)، ص 125-139.

14. محمد، احمد عبدالله، 2018، مسؤولية المصرف المدينة عن صرف صك مزور من خلال المقاصة الالكترونية (دراسة مقارنة)، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد (2)، ص 131-176.
15. محمد، به يمان رفيق، 2015، مدى تطبيق مجالات المحاسبية عن الالتزامات الاجتماعية واثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية، مجلة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (5)، العدد (2)، ص 143-179.
16. محمود، جمام، 2016، تأثير جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستثمارية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (47)، ص 81-104.
17. محمود، هند فالح؛ عبدالكريم، حنون كلل عزيز، 2020، المقاصة الالكترونية والمسؤولية المدنية التي نجم عنها، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد (18)، العدد (63)، ص 42-80.
18. هاشم، ميثاق هادي؛ وحمدان، خولة حسين، 2018، تقييم فاعلية الرقابة الداخلية لنظام المقاصة الالكترونية (ACH)، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (8)، العدد (3)، ص 138-151.

The effect of accounting information systems on electronic clearing"

A Literature review

Abstract

AIS is a tool to reach the goal of the establishment where no establishment can, in light of these rapid developments that keep pace with competition and operate only by using these systems, as its purpose is to provide accounting information to the parties used and beneficiaries, either from outside or within the facility and despite the advantages of these systems except There are many risks surrounding the use of these systems. The study aims to review the literature regarding the use of accounting systems in banks and in particular the electronic clearing system (ACH) in electronic money exchanges, which includes high-value financial exchanges between banks participating in this system. The study concluded that activating the use of accounting information systems and showing deviations that occur as a result of their use and that are formed due to the risks of using accounting information systems and then analyzing their causes and what is the component part that is the reason for their recurrence in these systems and after that plans are developed to address them as quickly as possible through The use of modern and advanced systems in this field, and also the study reached to enhance confidence in the information technology infrastructure of the Iraqi banks involved in the electronic clearing system and work to develop them.

Key words: electronic clearing, accounting information systems, literature review.

.....
.....
.....